

السدير :

عبدالله كنون

العدد 53 - السنة الثالثة

8 صفحات

التمن 0,30 درهم

1 محرم عام 1384

14 مايو سنة 1964

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

● المناظرة حول التعليم كانت صدمة لانصار الازدواجية

● التوصيات تكون ميثاقا وطنيا لوزارة التهذيب

● نساند التوحيد بشرط ان يحافظ على مقوماتنا الوطنية

● لا نسمح مطلقا ان يمسح تعليمنا الاصلي

● ان موتنا في طريق الكفاح اعذب

● الف مرة من حياة نتألم فيها كل لحظة

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

عشرة تكون ميثاقا وطنيا لوزارة التهذيب الوطني اعتقد ان تطبيقه سيضمن للجيل الصاعد والجيل المقبل المغربة الصميمة والعروبة الحقة والاسلام الصحيح ، واذا كان جمع من العلماء الذين كانوا اعضاء في اللجنة الاولى للسياسة العامة للتعليم عاشوا في اليومين الاولين من المناظرة في قلق زائد على

ب. ع. ص. 2

لان التعليم بقي منذ سنوات عديدة في فوضى لا نظير لها في البلاد النامية وكانت خسارة الاسلام والعروبة من جراء ذلك جسيمة لدرجة مهولة يطول الحديث عنها . وقد جرت المناظرة في جو من الحرية لا تتمتع به الا الدول الراقية وهذه حقيقة لا يمكن ان يتشكك فيها احد .

والتوصيات التي اتخذت من طرف النجان الاحدى

كان رأي جلالة الملك المعظم سديدا حينما امر بعقد مناظرة حول التعليم

برقية الرابطة الى جلالة الملك

على اثر تفاقم حال الاضراب الذي يشنه طلبة القرويين والمعاهد الدينية في سائر انحاء المغرب منذ شهر تقريبا والذي تضامن فيه معهم سائر المعاهد الاخرى حتى كليات جامعة محمد الخامس رفعت رابطة علماء المغرب البرقية الآتية الى جلالاته تطلب منه التدخل لجعل حد لهذه الحالة المؤسفة وهذا نص البرقية :

جلالة الملك المعظم

ان رابطة علماء المغرب ، في اجتماعها المنعقد بالرباط يوم سابع الجاري ، بعد استعراض الحالة المؤسفة التي يوجد عليها التعليم الاسلامي ومعاهده وطلبتها ، وبعد استمرار اضراب طلبة المعاهد العلمية تضامنا مع طلبة القرويين الذين اغلق معاهدهم وشردوا لاول مرة في تاريخنا الوطني ، رأت من واجبها ان تلفت نظر جلالته الى خطورة الموقف وان تلتمس تدخلكم لتلافى الامر بما يتوافق ورعايتكم السامية للعلم وذويه ، ابقاكم الله ذخرا للملة والوطن .

عبد الله كنون

الامين العام لرابطة علماء المغرب

المؤتمر الثاني لرابطة علماء المغرب يعقد في الدار البيضاء

طاقة الوعي الديني في هذه البلاد التي تحاول فلول الاتحاد والادينية ان تتمركز فيها بغير جدوى .

الدعوة عامة لجميع علماء المغرب من موريطانيا الى الريف . وسيقع الاعلان عن موعد المؤتمر ومكان انعقاده في الدار البيضاء .

ستعقد رابطة علماء المغرب مؤتمرها الثاني العام في شهر يولييه بالدار البيضاء .

وان هذا المؤتمر الذي تأخر عن مواعده لاسباب قاهرة سيكون بحول الله مظهرة اسلامية كبرى لتثبيت دعائم الايمان وتفجير

مع طلبتنا المضربين

تطبيقا حقيقيا ، واعطاء الشهادات العربية نفس القيمة التي تعطى للشهادات الاجنبية وفتح المجال امام حاملها في جميع الميادين .

ونحن نرى ان المطالب الاولى لا يحق التوقف فيها ولا التهاون في الاستجابة لها لانها مطالب عادة ومشروعة وفي الوقت نفسه لا تقبل التأخير ولا الارجاء زيادة على انها لا تكلف جهدا ولا مالا كثيرا .

واما المطالب الثانية فهي العقدة التي لم يوضع لها حل ب. ع. ص. 3

اضرب طلبة معهد القرويين ولا أقول معهد الشارقة ، فان هذا من التعبيرات المضللة ، الا اذا لاحظت تشريد الطلبة واغلاق القرويين لاول مرة في تاريخنا الوطني .

نعم اضرب طلبة القرويين منذ اكثر من شهر ، ونضامن معهم جميع طلبة المعاهد الاسلامية والعصرية ثانوية وعليا ، ومنها ما لا يزال مضربا الى الآن كمعهد مكناس ومراكش وتطوان وطنجة ، وذلك من اجل تدهور الحالة في هذه المعاهد ماديا ومعنويا وعدم الاستجابة للمطالب التي يصرى فيها طلبتنا المضربون الحل الوحيد لأزمته المزمته والتي لاحقها قبل اضرابهم مدة طويلة من غير جدوى .

وهذه المطالب تختلف على حسب الرسائل التي وصلتنا باختلاف المعاهد ويمكن ان يقال ان منها مطالب انية تتطلب الحل السريع وهي ما يتعلق بالامتحانات وسير الدراسة وتحسين حالة المطاعم والعناية بالنظافة في اماكن سكنى الطلبة وما الى ذلك . ومنها مطالب تتطلب فسحة من الوقت لا للنظر فيها ولكن لتنفيذها وتحقيقها ، وهذه هي مسألة رد الاعتبار للتعليم الاسلامي الذي كان له عبر التاريخ ، وتطبيق التعريب في التعليم والادارة

المناظرة حول التعليم كانت صدمة لانصار الازدواجية

مستقبل العروبة والاسلام بهاته البلاد نتيجة الكلمات النابية التي سمعوها من افواه جملة من الاعضاء تلك الكلمات التي تنم عن جهل مطبق بقيمة العربية والاسلام وتبرهن عن تشبع بالروح الغربية الدخيلة فان حسن التفهم الذي عم جميع الاعضاء اثر ذلك نتيجة تدخلات العلماء والطلبة وبعض الموظفين الذين استطاعوا ان ينسوروا الافكار ويزيلوا ما علق بها من ادران الاستعمار الفكري والحلقي والاقتصادي الذي سيطر عليها مدة طويلة كان قمينا بتصحيح الاوضاع او بتعديلها على الاقل، حقا اننا سمعنا من يبدي تخوفاته من تطبيق الاسلام بالمغرب زاعما انه لا يعقق للمغاربة الحياة السعيدة اللائقة بالقرن العشرين لان الاسلام في نظره يشبه المسيحية في الاهتمام بالجانب الروحي واهمال الجانب المادي ومن يطالب ببقاء التعليم مفرنسا كي نستطيع صنع الذرة والصواريخ ومن يدعى ان امكانياتنا في ميدان التعريب غير متوفرة ويصرح بان اللغة العربية لغة صعبة ومن يناشد المغاربة ان يبتعدوا عن ما سماه بالعنصرية الدينية ومن يسخر من بعض الدول العربية ويصفها بانها مندفة الى ميدان التعريب اندفاعا يمكن ان يرفعها الى القمة او يخفضها الى الهاوية ومن ينكر ان الاسلام كان مصدر اشعاع فكري وروحي واجتماعي واقتصادي وسياسي بالاندلس عدة قرون كما سمعنا فتاة من سلا تقول قولة سعيد زغلول التي اخنى عليها الدهر: الدين لله والوطن للجميع وسمعنا عضوا من اعضاء البرلمان يقول: لي بنت واحدة افضل ان اعلمها

في بلاد المغربوس تعليمها يضمن لها اكل الخبز على ان اعلمها في وطني تعليمها ناقصا يحرمها من اكله كما ينبغي ومعنى هذا بالعربي الفصيح ان اسلامها لا يهمه. ولكننا بالرغم من هذا كله استطعنا ان نقتنعهم باخطائهم ونعرفهم بحقائق الاشياء ونبين لهم ان الاسلام دين ودولة وعقيدة ونظام ومصحف وسيف واقتصاد واجتماع وحضارة وفن ونعظيمهم الحجج والبراهين على سمو اللغة العربية وقدرتها على مسايرة الحياة والانسجام حتى مع رواد الفضاء والشمس والقمر والنجم القطبية وكانت الكواكب تعمل عملها في العتاب ثم في التوجيه الامر الذي جعل باسراق شمس الانسجام علينا فخرجنا بملتس السياسة لعامة الذي كان له تاثير قوي على توصيات اكثر اللجان الاخرى ولقد اسفرت الاجتماعات العامة التي كان يعقدها المتناظرون لدراسة التوصيات عن وجود جامعة وطنية مكونة من المنظمات العلمية والطلابية والنقابية وحتى من ممثلي مختلف الوزارات (والنادر لا حكم له) توحد بينها الآلام والآمال وتجمع بينها المصالح الوطنية العليا وبسبب ذلك تمكن الشعب من قول كلمته في التعريب والتوحيد والمغربة والاعلان عن آرائه السديدة في مختلف انواع التعليم والمطالبة باغلاق مدارس التمهيش ومراقبة مدارس البعثات الاجنبية ومنع ابنائنا من ولوجها ابتداء من اكتوبر المقبل وغير ذلك مما هو موجود في التوصيات التي نشرتها الميثاق في هذا العدد.

عن قصد او غير قصد القضا على مقوماتنا التي نعتر بها لانها السبب الوحيد في محافظة المغرب على استقلاله ووحدته منذ ان تأسس العرش المغربي المسام على يد الامام ادريس بن عبد الله الكامل الحسنى رضى الله عنه الى الآن ويلد لي ان اقول هنا بكل صراحة انه لولا الاسلام واعني به الاسلام الحقيقي لا الجغرافي لوقع القضاء على المغرب كدولة لها كيان وتاريخ وحضارة منذ قرون ويؤلمني ان يصبح المغرب وشيك الوقوع في فخ التجزئة من جراء اختلاف مناهج الثقافة التي رسمها الاستعمار لبلادنا ذلك الاختلاف الذي يتفشى يوما بعد يوم وبوشك ان تنشأ عنه حرب اهلية بين المغاربة لا يدري احد الا الله ما سينشأ عنها من عواقب وخيمة ولا مفر منها في نظر رابطة العلماء الا بتطبيق توصيات المناظرة تطبيقا عاجلا.

ان التعريب اصبح مشكل المشاكل عند جميع المغاربة ولا يمكن باي حال من الاحوال ان نتترك تعليمنا واداراتنا مفرنسة الى ان نستطيع صنع الصواريخ وناتحق بركب الدول المتقدمة اننا لو سرننا هذه الطريق الذي يراد منا ان نسير فيه فسوف نفقد ديننا الذي هو اول مقومات وطننا ونفقد لغتنا التي هي ذاتي تلك المقومات ومن اجلهما نعيش ونعد الحياة بدونهما سدى ثم نحى من خريطة دول افريقيا بالمرّة كدولة لها جميع مميزات الدول التي ذكرها المؤرخون ونصبح دوليات صغيرة ريفية وسوسية وزمورية ودكالية وسنكون اغرارا اذا ما اعتقدنا امكانية الرجوع الى التعريب والاسلام بعد ثلاثين سنة على الاقل او مائة سنة

على الاكثر اي حينما يكون الاسلام والعربية قد ماتا نهائيا وهل يمكن لاحد غير الله سبحانه ان يجبي الموتى وماذا سنستفيد يا ترى من تقدم مادي خال من الروح؟ اننا نربأ بانفسنا ان نعلب منار اللغة الفرنسية ببلادنا لكي نستطيع ان نصنع الصواريخ ونستعملها ضد الدول الآمنة فنقتل الملايين من اخواننا في الانسانية اثناء ثوان معدودة ونعطب ملايين اخرى مدى الحياة لا لاجل ضمان حياة سعيدة لباقي اهل الارض وانما لتأييد كتلة على كتلة وللتوسع الاستعماري الخبيث وما انبأ قبلة هيروشيما اثناء الحرب العالمية ببعيدة عن الاذهان اننا نريد ان نحفظ بالتوازن بين المادة والروح فنربي اجيالا تومن بان هذا العالم ملك الله بما فيه من ارض وسماء وان جميع من يسكنه عبيد لله يجب ان يسيروا وفق اوامر الله ليضمنوا لهم السعادة الدينية والدينيوية والا فان سقر تنتظرهم وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر.

اما التوحيد فقد ساندناه بشروط ان يحافظ على مقوماتنا الوطنية لاننا لا نريد ان يبقى التعليم الاصلي مختصا بالمحافظة عليها في الجملة بينما يحرم التعليم العصري منها ولا اقول هنا ان التعليم العصري يختص بالمواد العلمية الحديثة لان التعليم الاصلي شاركه فيها منذ سنوات وانما الذي نطلبه ونلج عليه هو وفاة الحكومة عموما ووزارة التعليم خصوصا بوعودها ازاء التوصيات ولا حتاج هنا ان اؤكد ان فشل اللجنة المنبثقة عن المناظرة والمكلفة بالسهر على تنفيذ توصياتها سيؤدي بجميع الحركات التي

شاركت فيها الى الدخول في معركة مع الحكومة، اننا لا نسمح مطلقا ان يمسح تعليمنا الاصلي مسحا يفاهى المسح الذي اصاب تعليمنا العصري منذ سنة 1912 الى الان فنجمع حينئذ على تنشئة اجيال لا تعرف من الاسلام الا اسمه وربما لا تود ان تسمع اسمه الكريم بالمرّة، ان موتنا في طريق الكفاح اعذب الف مرة من حياتنا حياة نتالم فيها كل لحظة. هذا ما اريد ان اقوله للمسؤولين الذين يريدون منا ان نجعل من الفرنسية والانجليزية لغتي العلوم والحساب والجغرافية لا لغتين ثانويتين في تعليمنا الوطني بحجة اننا امة افريقية محتاجة الى التعاون مع افريقية التي تتكلمها.

ان افريقيا خليط من الديانات وخليط من اللغات وخليط من العادات وعدد سكانها لا يجاوزون مائة وثمانين مليون فلماذا نعمل التعاون مع العالم الاسلامي الذي يتجاوز عدد المسلمين فيه سبعمائة مليون ونلهج ليل نهار بالتعاون مع العالم الافريقي. نحن معاشر العلماء لا نمانع في التعاون مع الافارقة بل نرغب فيه ولكن تعاوننا معهم يجب ان يكون في درجة ثانية اي بعد التعاون مع العالم الاسلامي وبواسطة لغتنا العربية لغة القرآن لغة الخلود وسوف ترحب افريقيا بنا ترحيبا جما وتعانقنا عناقا حارا اذا حملنا اليها مشعل الهداية الاسلامية وتكثر صادراتنا اليها ووارداتنا منها بقدر ما نعمله اليها من جديد لا تجده في فرنسا ولا في انجلترا وبقدر ما تجدنا معتزين بانفسنا لا سماسة للفرنسيين والانكليز.

اللهم وفق المسؤولين لما فيه خير المغرب امين. (في العدد القادم مقال هام عن المناظرة للاستاذ ادريس الكتاني)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

من تاريخنا البطولي المرابطون على أبواب طليطلة..

يفقدون مدينتين في سبيل المثل العليا

بقلم:

الاستاذ سعيد اعراب

كان سقوط طليطلة المدينة العظيمة (توليدو) في يد الفونسو السادس - بعد أن حكمها المسلمون - زهاً أربعة قرون - بمثابة انهيار الحجر الاساسي لدولة الاندلس، وكطعنة نجلاء في جسم الأمة الاسلامية!

وكانت هزة عنيفة لدويلات ملوك الطوائف التي بدأت تسقط لواءة تلو الاخرى كأوراق الخريف! مما جعل الامراء المسلمين يتسعدون - لأول مرة - بعد ان فرقتهم الالهوا، وطاحت بهم الارزا، واضعفت قواهم المصالح الشخصية!

وتسعبوا شعباً فكل جزيرة فيها أمير المؤمنين ومنبر،

ولكن وقوفهم في صف واحد، على حالتهم المهلهلة، لم يكن يكفي في الصمود أمام الخصم العنيد! وهو أشد منهم قوة، وأوفر عدة! فأجمعت كلمتهم على ان يستنجدوا بأمر المسلمين يوسف بن تاشفين، وبوجوه نداءهم الصارخ الى اخوانهم المرابطين بالمدونة الاخرى، وسرعان ما استجاب ابن تاشفين لدعوتهم، وهب لنجدتهم.. ووقف بين شراعي سفينة النجدة، والامواج تتقاذفها قائلاً: اللهم ان كنت تعلم ان في جوازنا هذا صلاحاً للمسلمين، فسهل علينا هذا البحر حتى نعبره، وان كان غير ذلك فصعبه حتى لا نجتاز هذا المضيق..

وكانت وقعة الزلاقة التي اندحر فيها العدو، وأشزقت الوجوه بعد طول عبوس، وانتشعت الارواح كأن لم يصيبها نكوص،

وخفقت رايات الاسلام فوق التلول، تحيي ربي الريف وجبال الاطلس؛ وتنبشذ أبناء مازيغ أنشودة الفخر، وأهازيج الفرح.. وهكذا واصل أبطال المرابطين كفاحهم في الذب عن حوزة الاسلام في ارض الاندلس وتلقفوا رايات النصر في معارك ووقائع مشهودة!

وكانت أكثر قواهم تتجه نحو طليطلة، نقطة البداية، وقاعدة ملك العدو؛ واسترجعوا كثيراً من ولايات طليطلة مثل اقلش، وقونقة، وبذة، وأوريليا، وأقونية، وقونسوجرا..

وفي صبيحة يوم تحرك الامبراطور الفونسو الثامن في سواد من جيشه كامل العدة، يريد مهاجمة المسلمين في مدينة «أوريليا»، وكان المرابطون أقاموا بها حامية صغيرة مزودة بما يلزم لمواجهة الخطر، فاستعد قائدها لملاقاة العدو، وأوفد الى امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين يطلب منه النجدة، ويصف له قوة العدو المهاجم، حتى انه لم يترك في قاعدة ملكه طليطلة إلا زوجته المملوكة «بيرانجيلا»، وقوة ضئيلة من الحرس لانها كانت مطمئن البال على ان المسلمين لا يمكنهم ان يدخلوا طليطلة لما بينهم وبينها من مسافات شاسعة، وهم لن يستطيعوا ذلك، وقد شغلهم بحروب وقتن في عدة جهات! زحف الملك الاسباني على أوريليا وضرب عليها الحصار من كل الجهات، وقطع عليها الارزاق وعزم البقاء حولها يضيق عليها الخناق حتى تسقط من نفسها دون حرب

أو قتال! فباغ خبر المدينة المحصورة السلطان ابن تاشفين، ووجه نداءً الى الولاة والحكام يقول: «ان أوريليا في خطر، ورجالنا فيها محصورون، فأسرعوا لنجدةها، بما عندكم من فرسان..» فجمع رئيس القوات المرابطية - بقربطبة - قواد الجيش، ورؤساء الاجناد المساعدين من سائر الولايات، ومشى في جيش كبير، مجدداً في السير والمسير، كي يدرك المدينة وحاميتها قبل ان يقضي الله فيهما أمراً كان مفعولاً. ولكن هيهات، هيهات، لقد فات الاوان، وأصبحت قوات العدو وجحافلها الجرارة تحيط بالمدينة الضعيفة في قوتها وعددها إحاطة السوار بالمعصم بل إحاطة البحار الزاخرة بالجزيرة الصغيرة المحدودة!

ففكر القائد المرابطي في خدعة - والحرب كثيراً ما تقوم على الخدعة - فأمر الجيش ان يغير اتجاهه، ويذحف نحو طليطلة، الخالية من كل حامية، وبضرب الحصار حولها.. حتى اذا ما بلغ الخبر الملك الاسباني هلع قلبه، واضطر الى فك الحصار عن أوريليا والاسراع الى نجدة قاعدة ملكه، وزوجته وكنوزه.. ولشد ما كانت دهشة سكان طليطلة عندما نهضوا مذعورين يصم آذانهم قرع الطبول، وصهيل الخيول. ففتحوا اعينهم على فرسان البربر بخوذهم النحاسية، وسيوفهم الالامعة.. وقد ملأوا البطاح، يستعدون لمهاجمة أسوار المدينة التي ليس عليها حراس، ولا بجانبها حماة..!

تعالت الاصوات، ودب الذعر في القلوب، وساد المدينة هرج ومرج. ولكن الملكة بيرانجيلا لم ترتجف، ولم يساورها قلق، بل بعثت من ينادي في الناس: ان المدينة في امان، وان لا خطر عليها من هؤلاء القوم..!

ويذكر صاحب كتاب «أندلس العرب»، وهو يجلل هذه القصة، ويضفي عليها من خياله: ان الملكة دعت رجلاً من أخصائها، وأوفدته مع ثلاث نساء من وصيفاتها الى قواد الجيش العرب حاملاً اليهم رسالة تقول فيها: «... ليس في هذه المدينة رجال يارجال، وليس فيها فرسان يافرسان! فمن جئتم تحاربون إذن؟ انني امرأة ضعيفة تحيط بها نساء ضعيفات لا حول لنا ولا طول، لا جيش لنا ولا سلاح، أفيشرفكم ان تنازلوا امرأة! اذا كنتم ترومون حرباً وقتلاً فارحلوا عن هذه الاسوار، واذهبوا الى أوريليا حيث زوجي ورجاله، فهناك يكون الحرب والقتال مع فرسان الاسبان، يافرسان العرب..»

تلقى القائد المرابطي ورفاقه هذه الرسالة العجيبة، وخيم عليهم سكون، وظلوا مبهوتين امام هذه الخدعة النسائية التي تجعل شامتهم في كفة، والنذاعة في كفة اخرى! ولكن أبطال المرابطين لم يفعلوا الا ما تقضي به الشهامة والبطولة العربية. فأشار قواد الجيش على رئيسهم ان يجيب الملكة.. بأننا لن نهاجمك فابقوا في مدينتكم آمنين مطمئنين. وهانحن راحلون الى أوريليا.. غير اننا نرغب

قبل الابتعاد عن هذه الاسوار ان نرى الملكة، ونعذر لها عما سببناه لها من جزع وخوف! حمل الرسل الى بيرانجيلا - رد قواد المرابطين، وناذت وصيفاتها، وخرجت في موكب يضم بضع عشرات النساء. وصعدت على الاسوار فوق باب الشمس، أهم ابواب طليطلة، ومررت في موكبها البديع أمام الجيش المرابطي فحيوها شاهرين سيفوفهم ورماحهم، وحيتهم رافعة يدها، وعلى شفيتها ابتسامة الرضى والارتياح، وفي عينها دموع الشكر، وعرفان الجميل!

مر الجيش العربي تحت الاسوار بباب الشمس، وامام الملكة وموكبها - في عرض قاما شهد التاريخ مثله، وظل سائراً في طريقه، دون ان يدخل المدينة، واختفى في منحرجات التلال وطياتها، ذاهباً الى حيث الرجال والفرسان في انتظاره... عادت الملكة الى قصرها هادئة البال مرتاحة الضمير، وفي صدرها لواعج تتلاطم، وفي رأسها افكار تتزاحم! لقد امتنع العرب عن مهاجمة طليطلة كيلا يحاربوا النساء بواحدة!

أوفدت بيرانجيلا الى زوجها الفونسو الثامن رسولا يقص عليه ما حدث، ويطلب منه باسم الملكة ان يكف عن مهاجمة المدينة المسلمة، ويرفع عنها الحصار رداً على الجميل بالجميل! ولكن أوريليا كانت سقطت في الساعة -

دب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

ذكرى فقيه المغرب الاستاذ محمد المختار السوسى

اقام فرع رابطة علماء المغرب بسوس، ذكرى ترحم على روح فقيه الغرابة والاسلام الاستاذ سيدي محمد المختار السوسى، بمناسبة مرور اربعة اشهر على وفاته يوم الخميس 4 ذي القعدة الحرام 1383 على الساعة الخامسة مساء.

وما ان اوشك الموعد حتى بدأ المدعوون من العلماء، والقضاة، والاساتذة، والمعلمين والشعبيين من اقليم سوس وورزازات ومراكش يردون على مكان الحفل، وفي الخامسة بالضبط تقدم الاستاذ عبد الحميد البعمراني الى المنصة، فأعلن افتتاح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم: «ان الذين سبقت لهم منا

التي كان الجيش المرابطي يمر على ابواب طليطلة امام الملكة وحاشيتها.. فقد أضع ابطال المرابطين بشهامتهم مدينتين: طليطلة التي كان في وسعهم ان يأخذوها بلا قتال، وأوريليا التي كان في استطاعتهم ان ينقذوها من الحصار! ولكنهم لم يندموا على ذلك! وعندما علم الملك الشهم علي بن تاشفين بما حدث قال: «لن يقال ان جنود المغرب نازلوا النساء في الميادين، وهاجموهن في الخدور، وقتلوا الشيوخ، وروعوا الاطفال.. وفي هذا عز لنا قد فقدناه من مدينتين، وضيعا حصنين..» وهذا مثال من أروع امثلة البطولية والشهامة النادرة.. التي ضربها المرابطون في حروبهم مع الاسبان بجزيرة الاندلس..

«ملكنا فكان العفر منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح»

الحسنى، ثم تقدم الاستاذ المذكور فانجل كلمة حلل فيها مغزى اقامة الذكريات لامثال فقيدنا الذي قضى حياته كلها في سبيل اعلاء العام واهرفة والدين، كما حلل بعض آراء الفقيهيد وسموها، وكيف يتمنى ان يكون النشء المغربي خاصة، والنشء المسلم عامة، من التشبث باهداب العلم والفضيلة والمثل العليا التي يتمصها ديننا الحنيف، مما استنتجته خلال حياته المليئة بالجهد والكفاح، كما لمح الى جميع الفرص والامكانيات التي يستغلها الفقيهيد لاسداء النصح لابناء هذه الامة المسلمة، مرة يتخذ الشعر بوقا لاسماع صوته، واهيانا المناير التي يلقي عليها دروسه الدينية والاجتماعية، والثقافية، في المساجد والمنتديات، وآنا الشوارع والمنتزهات، واخيرا موائده التي يملأها بنصائح ومناقشات علمية، فهكذا لا يترك فرصة الا ويسدى فيها النصح والتوجيه للذين يغلب عليهم الطابع الاسلامي العملي افلا يستحق هذا الرجل الذي فقدنا فيه جميعا أبا رؤوفا وموجها نضوحا، ومربيا خلصا، واذا كررنا ان نقيم له ذكريات، وتابينات، لا انبكي عليه ولكن نستنير بهديه، ونقتدى بهيرته المثلوي وترحم عليه؟! هذا هو الذي سيرضى وحده فقيدنا، لان هذا هو نتيجة جهاده وكفاحه، وامنية من امانيه العزيزة عليه وبعد ذلك قدم الاستاذ عبد الحميد الخطباء، واحدا واحدا فتقدم الاستاذ الحسين وجاج الذي التقى كلمة فرع الرابطة، ثم توارد الخطباء على المنصة، فالتقوا كلماتهم وقصائدهم، التي ان وصل وقت المغرب حيث ادببت صلاة المغرب، ثم استوفت

الحفلة الى الثامنة والنصف حيث قدم الاستاذ عبد الحميد الاعتذار للسادة الذين لم يتمكنوا من القا كلماتهم وقصائدهم نظرا لضيق الوقت ثم تقدم الاستاذ لسان الدين عبد السلام فشكر باسم اسرة الفقيهيد جميع الذين شاركوا في هذه الذكرى، كما توجه بالدعاء الى صاحب الجلالة امير المؤمنين مولانا الحسن الثاني نصره الله على عنايته الفاتحة باسرة الفقيهيد، ثم اعلن السيد عبد الحميد ان حفلة ترحم ستقام غدا الجمعة بعد صلاة الفجر وقراءة الحزب في المسجد الكبير لتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيهيد، ثم اختتم الحفل بالدعاء لفقيه المغرب والاسلام.

المشاركون في الذكرى

الاستاذ عبد الحميد
الاستاذ الحسين وجاج
القاضي السيد يحجب بن
خاطري الشنجيطي (قصيدة).

الاستاذ محمد العثماني
الاستاذ احمد اوانق (قصيدة).
الاستاذ احمد زكريا (قصيدة).
القاضي السيد ارفاك احمد.
الاستاذ العبادي الحسن
الاستاذ السيد ابراهيم بن
عبد العزيز (قصيدة)
القاضي السيد محمد بن
سعيد الجراري
السيد محمد بن الحسن
اليقوي (قصيدة)
الاستاذ احمد السعودي
السيد احمد رزقي
الاستاذ مولاي الزكي
السيد آيت علي الكندافي.
الاستاذ العتيق محمد اللفي
(قصيدة)
السيد الحاج الطيب الزدوني
(قصيدة)
الاستاذ لسان الحق احمد.
الاستاذ احمد عفيف
(ب.ع.ص. 6)

تهنئة الميثاق

بدخولها في السنة الثالثة

ما اجدر الميثاق بلاعظام
طرقت مواضع المعارف واعنتت
ودعت لإعلاء كلمة الله ونجبت
بثت بذور العلم والادب المذيين
نشرت اساليب الثقافة بين
خدمت مهام الصالح الوطني وخدا
قامت بإصلاحاتها الدينية
فبها الشريعة أزهرت ادواحها
وصكفت مكانتها عاوا انها
وصدورها تنهيه رابطة الرضى
وديرها الاستاذ مهتم بها
هاخي، جادتها النبيلة لم تنزل
أهدفها المثلى سرت في مائر
فلنفتخر بوجدها وجميع ما
ولنهى عن شرف تهاننا لها
ولنول كل عناية ومعونة
ولنا الرجا في ان تسير قدما
وتظلل نبراس العروبة يستنصا
وتدوم للمصحف المفيدة قدوة
هاذا ونرفع في الختام لكل
محمد بن محمد حركات السلوي

اعلانات ادارية - اعلانات ادارية - اعلانات ادارية

المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني
اعلان عن عرض اثمان
رقم 12 - م ف 1964
مكتب الصفقات

سيقبل رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني لغاية 19 ماي 1964
العروض المتعلقة بالتزويد
بمجموعة من مولدي الكهرباء.
يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكو اعلاه

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 27 - ا ف 1964

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 19
ماي 1964 العروض لانجاز
ملابس تلائم الممرضات
العسكرية.
يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة من المكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 14 م ف 1964

سيقبل رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني لغاية 21 ماي 1964
العروض المتعلقة بالتزويد
ب100 متر من الجبل الحديدي
للبادية.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة من
المكتب المذكور اعلاه.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 23 - 1 - ف 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 25 ماي

1964 العروض للتزويد
بنواتج الملابس لفرقة
الطيارين.
كناش التسجيلات الخاصة
يمكن سحبه بالمكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
اعلان عن عرض اثمان
رقم 11 - م ف 1964
مكتب الصفقات

سيقبل رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني لغاية 19 ماي 1964
العروض المتعلقة بالتزويد
بكل ما يتعلق باجهزة
الراديو.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور اعلاه.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض الاثمان
رقم 14 الى 22 ا ف 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 29 ماي
1964 العروض للتزويد
بمختلف الاثواب لصالح
القوات المسلحة الملكية
يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 25 - ا ف 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 25
ماي 1964 العروض لفرقة
الجبل.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 28 - ا ف 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 19
ماي 1964 العروض لانجاز
ملابس تلائم العسكريات.
يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 30 - 1 - ف - 64

ان رئيس مصلحة
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 29
ماي 1964 العروض للتزويد
بالكامل المخصص لحيوان القوات
المسلحة الملكية.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 29 - 1 - ف - 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 27
ماي 1964 العروض المتعلقة
بانجاز مختلف الالبسة لصالح
القوات المسلحة الملكية.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 13 - ا ف 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 25 ماي
1964 العروض لانجاز الملابس

لنواب الضباط وكذلك
مختلف الاثواب.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 10 - 12 و 24 ا ف 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 23 ماي
للتزويد بمختلف الابواب
لصالح القوات المسلحة
الملكية.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني

اعلان عن عرض اثمان
رقم 13 م ف 1964
مكتب الصفقات

سيقبل رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني لغاية 21 ماي العروض
المتعلقة بالتزويد بأجهزة
الاستقبال مجموعة الشغل،
حملة علم اعتدال الاجسام
وبطاريات.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور اعلاه.

وزارة الدفاع الوطني

اعلان عن عرض الاثمان
رقم 9 و 10 م ف 1964
مكتب الصفقات

سيقبل رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني لغاية 18 ماي 1964
العروض المتعلقة بالتزويد
بالات الارسال اجهزة الراديو
وكل ما يتعلق بها.

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور اعلاه

وزارة الدفاع الوطني
اعلان عن عرض اثمان
رقم 26 - ا ف - 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 25 مايو
1964 العروض للتزويد
بنواتج الملابس للاجل
س . ج . ر .

يمكن سحب كناش
التسجيلات الخاصة بالمكتب
المذكور.

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
مديرية الشؤون الادارية
القسم المالي

• ص ا ح ج د ه ز س م ي ر

وزارة التربية الوطنية
اعلان عن عرض اثمان

في يوم 19 ماي 1964
على الساعة الثالثة زوالا،
ستفتح بمكاتب وزارة التربية
الوطنية الظروف المتعلقة
بتزويد الوزارة بكمية وافرة
من المعدات العلمية المقررة
لمختلف المؤسسات المدرسية.

(1) معدات الفيزياء.

(2) معدات الكيمياء.

(3) معدات العلوم
الطبيعية.

ويمكن لمن يهمهم
الامر ان يحصوا على ملف
تفاصيل المعدات وكذلك
الشروط العامة للسمررة من
وزارة التربية الوطنية
بمكتب 106.

وترسل العروض الى
مصلحة التسيير بوزارة التربية
الوطنية يوم 19 ماي 1964
على الساعة الثانية عشرة،
آخر اجل

توصيات اعضاء المناظرة حول اهداف مبادئ السياسة العامة للتعليم المصادق عليها في الاجتماع العام المنعقد يومي 18 - 19 ابريل 1964

نظرا لكون التحرر الكامل للوطن والمواطنين لا يتحقق الا بالاستقلال السياسي وحده، ولا يتم الا بالتحرر الفكري من راسب الاستعمار، والتحرر الاقتصادي من عبودية الحاجة والتخلف.

ونظرا لكون التعليم هو الوسيلة الوحيدة لتحرير الامة فكريا، وجعلها تشعر بشخصيتها، وتمتاز بمقوماتها، ونظرا لكون التعليم وسيلة لاعداد المواطن القادر على استثمار خيرات البلاد، والمشاركة في بناء اقتصادها، ورفع مستوى معيشتها، واخراجها من حالة التخلف، الى طور التقدم والازدهار. ونظرا لكونه وسيلة لاعداد المواطن للحياة في بيئته ووطنه، وجعله قادرا على العمل والكسب.

ونظرا لكون الحياة الديمقراطية تتطلب ان يتوفر كل مواطن ومواطنة على انقدر الضروري من التكوين العام من الناحيتين الروحية والثقافية، ليكون قادرا على المشاركة في الحياة العامة، واداء واجباته الوطنية على الوجه الاكمل.

ونظرا لكون المغرب دولة دينها الاسلام، ولغتها العربية، بحكم الواقع ونص الدستور.

ونظرا لما يجب ان يهدف اليه التعليم في اطواره الثلاثة من العناية:

ا - بالناحية الروحية والخلقية، بواسطة تربية دينية صحيحة، تنشي المواطن على الاستقامة والنزاهة، والعمل الخير الجموع.

ب - وبالناحية الفكرية والعقلية، بتنمية المواهب وتوسيع الآفاق الثقافية.

ج - وبالناحية العلمية، باعداده تقنيا ومهنيا لاداء وظيفته في المجتمع.

ونظرا للواقع المغربي فان اعضاء المناظرة التعليم المنعقدة بغابة العمورة ابتداء من تاريخ 13 ابريل 1964 يصادقون على التوصيات التالية:

1 - اهداف

يجب ان تهدف سياستنا الوطنية في ميدان التربية والتعليم الى تحرير الفكر، وبعث نهضة ثقافية ديمقراطية شعبية، واعداد المواطن الصالح دينيا، وعقليا، وعلميا، وفنيا، وبدنيا، وتنمية جميع مداركه، وتأهيله للحياة والعمل، طبقا لحاجات البلاد وامكانياتها، وتمشيا مع مقتضيات النمو الاقتصادي والاجتماعي، بحيث يصبح عاملا منتجا لتحقيق هذا النمو.

ويجب ان يأخذ التعليم اتجاها ديمقراطيا ينمي في ابنائنا روح الكرامة والمساواة وحب التطور، في نطاق مقوماتها الروحية والتاريخية ويقوى فيهم الايمان بالثقافة الاسلامية العربية الصحيحة، ويسير بالبلاد في طريق تقدم علمي وثقافي يستند على فتوحات العلم، ويوصل المغرب الى مكانة تؤهله للقيام برسائله كاملة في العالم الاسلامي والعربي والافريقي خاصة، وفي المجموعة الانسانية عامة.

ويجب ان يهدف التعليم في المرحلة الابتدائية الى تعليم نظري عام مع تداريب عملية وفق منهج يمكن التلاميذ من الارتباط بميئتهم ومواجهة الحياة، ويؤهلهم للالتحاق بالطور الثانوي.

ويجب ان يهدف في مرحلته الثانوية الى تكوين التلميذ تكوينا عاما، وتنمية مواهبه وملكانه ليتمكن من اختيار طريقه نحو التعليم العالي ويقسم التعليم الثانوي

الى: عام، وتقني، ومهني تعدد انظمته ومناهجه وفقا لحاجات البلاد.

ويجب ان يهدف التعليم العالي الى تمكين الطالب من ثقافة عالية، مع التخصص في أحد فروعها، وفق نظام يضمن اعداد الاطارات العليا التي يتوقف عليها نمو البلاد في جميع الميادين، ويكفل اقيام بالبحث العلمي وخاصة ما يتصل منه بتطوير نهضتنا الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ويعمل على اراز عبقريتنا القومية، مع المساهمة في الجهود الانساني العام، واقرار السلام في العالم.

2 - مبادئ

ولتحقيق الاهداف المذكورة، يجب ان تستند السياسة التعليمية الوطنية على المبادئ الآتية:

- تخطط سياسة التعليم في اطار تصميم اقتصادي واجتماعي ووطني عام ومحدد المدى، وعلى اساس توزيع اقليمي لا مركزي يلائم حاجات كل اقليم وامكانياته.

- لغة التعليم هي اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية، ويجب لتحقيق التعريب الكامل وضع تصميم واضح المعالم والاهداف، يجعل لغتنا العربية في زمن محدد لغة التثقيف والتخصص في جميع اطوار التعليم.

على ان يكون هذا التصميم الذي يجب ان يصدر عن اعمال المناظرة، مقرونا بتصميم مدقق لتعريب جميع اجهزة الدولة والمرافق الاجتماعية، يطرح على المؤسسات التمثيلية ليصدر في شكل نص تشريعي. كل ذلك مع ضرورة تعليم اللغات الاجنبية ابتداء من الطور الثانوي.

- لجميع المواطنين على السواء الحق في التربية والتعليم، في نطاق مدرسة موحدة، على اساس تحديد جذع مشترك بين المواطنين. وتفتح مدارس خاصة لذوي العاهات المستديمة.

- لجميع الاطفال ذكورا وناثا، حق دخول المدارس ابتداء من سن السابعة مع مرونة في التطبيق.

- علمي الدولة ان تعمل على نشر التعليم بين كافة المتخلفين عن الدراسة من الشباب والكهول.

- التعليم مجاني في جميع مراحلها، واجباري في المرحلة الابتدائية.

- وظائف التعليم مقصورة على المغاربة، ويمكن الاستعانة بأساتذة اجانب لفترة معينة، وخاصة في التعليم العالي. وبناء على ذلك يجب التعجيل بمغربة اطر التعليم في اقرب الآجال الممكنة، وخاصة في المصالح المركزية لوزارة التربية الوطنية والاستغناء عن المستشارين الذين لا يستطيعون ان ينظروا بمنظار الواقع المغربي وذلك اوضع حسد لارهاق خزينة الدولة، والمعالجة النفسية والادارية التي يخلقها وجود موظفين اجانب يعوقون نمو الشخصية المادية والمعنوية للمواطن المغربي.

- تغلق جميع المؤسسات التبشيرية وذات النزعة المعارضة مع مقوماتنا الوطنية ويحظر على الاطفال المغاربة دخول مدارس البعثات الاجنبية ما دامت لا تطبق منهاج المدرسة الوطنية الموحدة، ويجب ان تخضع هذه المدارس للتفتيش والرقابة التربوية من طرف وزارة لتربية الوطنية بواسطة مفتشين مغاربة. وحفاظا على مستقبل

النشء المسجل بها الآن يجب ان يلحق فيها مواد الدين واللغة العربية، والتربية الوطنية، وتاريخ المغرب، وجغرافيته، باللغة العربية، وذلك باعتبارها مواد وطنية اجبارية.

- لجميع المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات حرمة لا يجوز انتهاكها.

3 - توجيهات

- يجب مراجعة الاوافق الثقافية المغربية الفرنسية، والمغربية الاسبانية، التي ابرمت سنة 1957، وتحرير المغرب من الالتزامات التي تفرضها عليه، والتي تخل بمصالح البلاد الاقتصادية والثقافية، ومن كل ما يتنافى مع الاهداف والمبادئ المنصوص عليها.

- يجب ان يعطى الاسبقية لتكوين اطارات التعليم الثانوي على اوسع نطاق، حتى يقع الاستغناء عن استخدام الاساتذة الاجانب الذين يكلفون الدولة نفقات مضاعفة، ولا يتوفرون على الشروط المعنوية والقانونية والمهنية اللازمة لتكوين المواطن.

- يجب ان تعمل الوزارة عاجلا على مغربة المدارس والمعاهد الثانوية التي استردتها من بعض البعثات الاجنبية، ولا تزال حتى الان اجنبية من حيث الادارة، والبرامج، والاساتذة، واللغة، واغلبية التلاميذ، وان تعمل على ادماجها نهائيا في اطار المدرسة الوطنية.

- يجب تعبئة الرجال ذوي الاختصاص المؤهلين للعمل في التعليم، والذين ب. ع. ص. 3